

شرح كتاب التوحيد- الدرس 01

عماد السواعير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله. وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله خيرا الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة - [00:00:20](#)

وبعد ايها الاحبة الكرام هذا هو لقاءنا العاشر. من لقاءات شرح كتاب التوحيد. وكل ما قد توقفنا ايها الاحبة الكرام في اواخر باب ما جاء ان بعض هذه الامة يعبد الاوثان - [00:00:37](#)

وذكرنا ايها الاحبة الكرام حديث عائشة رضي الله تعالى عنها عند مسلم في صحيحه لما قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يذهب الليل ولا النهار حتى تعبد اللات والعزى - [00:00:55](#)

الا هذا الحديث على ان طائفة كبيرة من هذه الامة سوف تلحق بالمشركين وسوف تنتشر فيها عبادة الاوثان حتى ان بعض هذه الامة سيعبد اللات والعزى الاصنام التي جاء ذكرها في القرآن الكريم. الاصنام التي عبدها كفار قريش - [00:01:13](#)

ووقفنا عند حديث عظيم ايها الاحبة الكرام فيه شيء من علامات النبوة الشيخ فهد ورواه البرقاني في صحيحه من اول الحديث. نحن وقفنا عنده حتى تعبد او تعبد فئام من امتي الاوثان. نعم - [00:01:43](#)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد. يقول المصنف رحمه الله وزاد البخاري في صحيحه وانما البرقاني هذا له مستخرج على صحيح مسلم وهذه الرواية عند ابن عند ابن ماجة وابي داود في سننهما باسناد صحيح - [00:02:03](#)

نعم انما اخاف على امتي الائمة المضلين. تحدثنا عنه ووقفنا مطولا. نعم. واذا وقع عليهم السيف لم يرفع الى يوم وذكرنا علامة وضع السيف التي تكون بمقتل عثمان رضي الله تعالى عنه - [00:02:28](#)

فانه منذ ان قتل عثمان ولا يزال السيف واقعا في هذه الامة. لما قتله الظلمة الذين اعتدوا عليه في الاشهر الحرم تسمر داره وقتلوه وهو يتلو القرآن نعم ولا تقوم الساعة حتى يلحق حي من امتي بالمشركين. ذكرنا ان هذا اللحق لحوق بدني ولحوق حكمي - [00:02:48](#)

فمن المسلمين من سيترك بلاد الاسلام ويذهب الى بلاد المشركين ومن المسلمين من سيلحق بالمشركين حكم اي سيقع في الشرك وهذا واقع في هذه الامة. اذ ان كثيرا من الناس اليوم ايها الاحبة الكرام - [00:03:20](#)

قطع في الشرك ولا حول ولا قوة الا بالله. فيدعو غير الله ويستغيث بغير الله ويتوسل التوسل الشركية المذموم ويحلف بغير الله ويعلق التمايم وغيرها مما مضاد التوحيد الخالص. نعم - [00:03:42](#)

وحتى وذكرنا ايها الاحبة الكرام حديثا عظيما عن ابي هريرة في الصحيحين قال لا تقوم الساعة حتى تضطرب اليات نساء دوس على ذي الخلصة وهو صنم وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يذهب الليل ولا النهار حتى تعبد اللات والعزى. يا مسلم كن على حذر - [00:04:05](#)

وكن على خوف من الشرك لا تقل انا موحد وانا في مأمن. ابراهيم عليه السلام سيد الحنفاء والذي حطم الشرك بيده حطم الاصنام. ومع ذلك كله كان يخاف على نفسه من الشرك. فكان يقول واجنبي وبني ان نعبد الاصنام - [00:04:36](#)

هذا يقوله ابراهيم يا كرام. لذا قال السلف من يأمن الشرك بعد ابراهيم من يأمن الشرك على نفسه. كلنا معرض لان يقع في الشرك. لا

تغترب بكثرة عبادتك. ولا بكثرة طاعاتك. ولا بكثرة - 00:05:00

كلمة فان قلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن. يقلبها كيف يشاء. كن على خوف دائم. وعلى وجل دائم من الوقوع في الشرك ما تدري رأينا من اهل العلم من مات مرتدا كافرا لله جل وعلا - 00:05:18

من العلماء رجل صنف شرحا لهذا الكتاب كتاب التوحيد وصنف كتابا سماه صراع بين الوثنية والتوحيد بين الاسلام والوثنية او هكذا الاسم قريب من هذا الاسم مات مرتدا ملحدا مع ان هو خير من تكلم عن التوحيد - 00:05:43

المسألة ليست سهلة والامر يحتاج منك يا مسلم الى خوف والى وجل دائم والى سؤال الله جل وعلا ان يثبتك على التوحيد. وان يميّتي على التوحيد. وان يقبضك على التوحيد. كان سفيان رحمه الله يمشي في سفر ومعه احد - 00:06:15

واصحابه او في طريق فكان يبكي فقيل لسفيان مخافة الذنوب؟ قال لا والله الذنوب اهون علي من هذا. ومسك بيده ذرة من تبن او تراب. الذنوب اهون علي من هذا. ولكني - 00:06:40

اخاف ان اسلب الايمان قبل الموت ما تدري يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا. يبيع دينه بعرض من الدنيا. تعرض عليك الدنيا فتترك الدين. ونحن نرى اليوم تقلبات عجيبة واخطاء فادحة - 00:06:57

السبب الدنيا اذا الواجب علينا ايها الاحبة الكرام ان نسأل الله السلامة والعافية وان ندعو الله بقلب خالص ان يثبتنا على التوحيد المسألة كما قلت لكم ليست بكثرة علم هذا الرجل الذي اتحدث عنه مدحه امام الحرم - 00:07:19

في ذلك الزمن لانه خير من دافع عن التوحيد وعن دعوة الامام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله قال الا في الله او لله ما خط اليراع وجاء الحق وانكشف القناع صراع بين اسلام وكفر يقوم به القصيمي - 00:07:44

الشجاع يقصد عبد الله القصيم. مات ملحد مات ملحد الانسان يخاف على نفسه. ما يقول هذه النصوص انا في مأمن عنها. لما تسمع مثل هذا الحديث تخاف لا تقوم الساعة. حتى تضطرب - 00:08:05

نساء داوس على ذي الخلصة. ولا يذهب الليل والنهار حتى تعبد اللات والعزى. ما تدري قد تكون ممن يعبد اللات والعزى. نسأل الله السلامة والعافية. اذا سل الله ان يثبتك على التوحيد. واحرص على تعلم التوحيد. وكن على خوف من الشرك - 00:08:23

اكثر شيء ينبغي ان نخافه على انفسنا الشرك. والشرك طرائقه كثيرة منها ما هو خفي وهو الذي يصيب طلبة العلم. ويصيب المجاهدين ويصيب المنفيين نوع من أنواع الشرك اللي سماه ما ينبغي ان يأمل على نفسه هذا المرض. طالب العلم والمسلم عموما - 00:08:41

يخاف على نفسه من الرياء. من الشرك الخفي واحسن وسيلة للقضاء على الرياء الا تنظر الى الناس من تراقب الله جل وعلا؟ تراقب الله ولا تلتفت الا الى ما عند الله جل وعلا - 00:09:09

ولا يكون همك الشهرة. وان ترتفع في عيون الناس. فكم من مشهور لا نعرفه؟ وكم من علم لا نعرفه ليست العبرة ان تكون مشهورا في الارض. العبرة ان تكون مشهورا في السماء. ان يذكرك الله. ان ينهج المألى الاعلى بذكر - 00:09:34

لا ان يلهج الناس بذكرك هذا ليس همك يا طالب العلم ليس هذا هو الهم الله عز وجل علمنا فقال ورسلا لم نقصصهم عليك رسل ما نعرف اسمائهم هل ضرهم ذلك؟ لا - 00:09:54

ليست العبرة بان تشهر وان تذكر وان يشار اليك يا طالب العلم. وانما العبرة ان تحقق العبودية التامة لله جل وعلا كثير من الصحابة ما نعرفهم في غزوة تبوك اربعين الف صحابي او سبعين الف صحابي من هم؟ نحفظ عشرة نحفظ مئة والباقي ما ضرهم اننا لا نعرفهم - 00:10:18

جاء رجل بعد غزوة القادسية معركة القادسية لعمر. يحدثه وعمر يسأله عن عن اسماء الشهداء. فيقول استشهد فلان وفلان وفلان ثم قال واقوام لا يعرفهم عمر هذا المخبر يقول يعني ويوجد اناس ما تعرفهم يا مني يا امير المؤمنين. فقال ما ضرهم ان عمر لا يعرفهم - 00:10:47

ما دام ان الله يعرفه المهم يا طالب العلم ان يكون منهجك ولكن الله يدري الله يعرف والعذرة بمدحه لا بمدح الناس والعبرة

بثناؤه لا بثناء الناس. هذه الطريقة وهذا المنهج ان حافظت عليه يقيك الله جل وعلا من الشرك باذنه تعالى - [00:11:13](#)
نبدأ مع العبارة الجديدة التي في درسنا اليوم نعم وانه وانه سيكون في امتي كذابون ثلاثون كلهم انه نبي. قبل ان نتحدث عن هذه
العبارة ورد سؤال من الاهمية بمكان ان نقف عنده في المجلس الماظمي ونسيت ان اجيب عنه حقيقة ايها الاحبة الكرام - [00:11:40](#)
وهو يقول السائل هل يجوز الدعاء بالمغفرة لشخص مات لا يصلي او مشرك بالله حتى لو كان من الوالدين نقول اولاً المشرك والكافر لا
يجوز الدعاء له بالرحمة بل ان الدعاء له بالرحمة مضادة لكلام الله جل وعلا - [00:12:04](#)

الله كتب الرحمة لعباده المؤمنين وحرم على المشرك دخول الجنة. انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة. دعاؤك له بالرحمة
كانك تقول يا رب ادخله الجنة وهذا ما يجوز - [00:12:30](#)

هذه مسألة ثم المسألة الثانية حتى لو كان هذا المشرك ابا لك او اماه فان الله نهى ابراهيم ان يستغفر لابيه. ونهى نبينا صلى الله عليه
وسلم كذلك وهذه الاستغفار لا ينفع المشرك ايها الاحبة الكرام - [00:12:50](#)

اما اذا كان هذا الميت لا يصلي الجواب على هذا السؤال ايسغفر له او لا يستغفر؟ ايدعى له او لا يدعى له؟ الجواب عندك يا طالب
العلم بمعنى ان كنت تعتقد ان تارك الصلاة كافر مشرك بالله جل وعلا - [00:13:12](#)

فلا يجوز لك ان تدعو له كنت تعتقد ان تارك الصلاة كافر خارج عن ملة الاسلام فلا يجوز لك ان تدعو له. مثله مثل قارون وفرعون
وهامان وجاء في انه يحشر مع هؤلاء مع عبيد الخلف - [00:13:37](#)

وهذا الذي نعتقده وهذا الذي ندين الله به ان الرحمة لا تشمل وان المغفرة لا تتناوله لانه مات مشركاً بالله جل وعلا كما اخبر النبي
والله عليه وسلم بين المؤمن والشرك - [00:13:55](#)

ترك الصلاة الشرك اذا اطلق وعرف بال فلا يراد به الا الاكبر اما ان كنت يا طالب العلم تعتقد ان تارك الصلاة ليس كافراً على التفصيل
المذكور عند العلماء في مسألة الجحود او التكاسل ان كنت تعتقد انه ليس كافراً - [00:14:11](#)

لأنك تعتقد انه ليس كافر المسألة مبنية على عقيدتك انت. وعلى الرأي الذي انت تختاره. ونحن ذكرنا مرات ومكرات الراجح عندنا في
هذه المسألة وهي مسألة فيها خلاف النعم وقع فيها خلاف. لكن ذكرتك واذكركم ان الخلاف لم يذكر قبل الامام محمد بن شهاب

الزبيري - [00:14:35](#)

كما يعرف الصحابة رضي الله عنهم ولا من بعدهم التفريق في حكم تارك الصلاة بين الجحود والتكاسل هذا امر طارئ والاحاديث
كثيرة ذكرناها عدة مرات. نعم لذا الاولى لك يا طالب العلم ان لا تدعو ولا تستغفر ولو كان اقرب الناس اليك لان هذا دين والله عز

وجل قال لا تجد قوما يؤمنون بالله - [00:14:58](#)

واليوم الآخر ايش يا شيخ فهد؟ يوادون من حاد الله ورسوله. واي محادة لله ورسوله اكثر من ترك الصلاة اي محادثة قولوا لي بالله
عليكم. سل ما يصلي ما يصلي - [00:15:30](#)

تارك لامر الاسلام الذي كان الصحابة رضوان الله تعالى عليهم لا يعدون شيئاً من الاعمال تركه كفر الا الصلاة. كما جاء ذلك في حديث
عبد الله ابن شقيق وصاحبنا في الدنيا معنا. ما معنى المصاحبة بالمعروف؟ البر بالمعروف لا يعني الدعاء لهما بعد الموت بالرحمة -

[00:15:47](#)

هذا سؤالك يا ابو عبد الرحمن؟ نعم. المصاحبة بالمعروف ان تبرهما البر المطلوب منك شرعاً الاحسان والطاعة وكل ما يقدم لهما فيما
ليس معصية اما بعد الموت فلا دعاء والاستغفار - [00:16:18](#)

والله تعالى اعلم. نعم صلاة الفجر في ناس بتصلي عالساعة السابعة اذا كان يعتمد ذلك بمعنى انه لا يأخذ الاسباب التي تعينه على
القيام على وقتها فهو كافر عند بعض العلماء - [00:16:39](#)

تعتمد اخراج صلاة واحدة عن وقتها كفره بعض الائمة الاربعة بعض الائمة الاربعة والله تعالى اعلم. نعم وانه سيكون في امتي كذابون
ثلاثون. كلهم يزعم انه نبي. وانا خاتم النبيين لا - [00:16:59](#)

يخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن امارة من امارات النبوة. وهو وجود كذابين بعده. قال وانه سيكون في امتي كذابون ثلاثون

نكتب يا طلبة العلم ليس المقصود بالعدد الحصر - 00:17:20

الكذابين الذين وجدوا بعد النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من ثلاثين كل يوم يخرج علينا كذاب. ويدعي النبوة لكن المقصود بالثلاثين هم الذين عفوا سيشتهم ذكرهم سيشتيع خبرهم وتقوم لهم راية - 00:17:35

تظهر لهم شوكة. فالمقصود بهم من قامت له شوكة. وظهرت له شبهة مثل مسيلمة الكذاب والاسود العنسي وسجاح وطلحة ابن خويلد والمختار الثقفي ذكر ذلك الامام ابن حجر رحمه الله. ان المقصود بالثلاثين من كانت له شوكة وظهرت له شبهة وصار -

00:17:57

اتباع والا فالكذابون كثيرون قال وانا خاتم النبيين ظن بعض الجهلة ان خاتم بمعنى الخاتم الذي يلبس في اليد يعني انه زينة النبيين. وهذا معنى باطل يا كرام. فقد قال عليه الصلاة والسلام بعد هذه الجملة. لا نبي بعدي - 00:18:27

ونذكر شبهة وهي يقول عليه الصلاة والسلام يا شيخ مالك لا نبي بعدي ما المقصود بلا نبي بعدي وهل نزول عيسى يدل على ان هذا الحديث ليس صحيحا او ان عيسى نبي بعد النبي صلى الله عليه وسلم نقول لا - 00:18:56

شبهة نزول عيسى ايها الاحبة الكرام عيسى لا ينزل بشرع جديد لا ينزل بدين جديد. وانما ينزل على انه نبي متبع للنبي صلى الله عليه وسلم. ينزل على انه مسلم من المسلمين - 00:19:19

حتى انه لا يؤمن الناس. بل يصلي خلف احد ابناء هذه الامة. امة محمد صلى الله عليه وسلم لك القائل طب عيسى بعد محمد صلى الله عليه وسلم يقول لا. عيسى ليس قبل محمد. ينزل معا لكن نزوله على انه نبي مرسل - 00:19:36

لا وهذي عقيدة المسلمين في عيسى انه الان فواز مرفوع في السماء. بل رفعه الله اليه وما قتلوه وما صلبوه. ولكن شبه لهم وانه سينزل وان نزوله من امارات الساعة الكبرى - 00:19:55

وسينزل عيسى ويقتل الدجال ونزول عيسى قاتلا دجالهم كما قال القحطاني نعم. نعم يصلي خلف المهدي وهو من هذه الامة. وهذا دليل انه لم يأتي بشرع ولا ثم قال ولا تزال ولا تزال طائفة من امتي على الحق منصوره لا يضرهم من خذلهم - 00:20:16

ولا من خالفهم حتى يأتي امر الله. هذه بشارة يا اخوة. بشارة نبوية. ان من الامة طائفة مجموعة لا تزال هذه الامة على الحق منصوره اي بنصر الله لها يمكن لها ثباتها على الحق. ليس بالضرورة ان ينصرها على اعدائها - 00:20:44

لكن نصرها ان تبقى على الجادة وعلى المحجة الصحيحة وتثبت على الاسلام الصحيح وهذه الامة هم اهل السنة والجماعة. اتفاقا اتباع منهج السلف اصحاب الحديث. الذين يأخذون بالكتاب والسنة بفهم صحابة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:21:11

هؤلاء هم الطائفة المنصورة لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم والخير يستمر فيهم حتى تقوم الساعة. قال النووي يا كرام فائدة لطيفة لا يلزم ان يكونوا مجتمعين يعني لا يلزم ان تكون هذه الطائفة في مكان واحد فقد تكون هذه الطائفة مفرقة منهم في الاردن

ومنهم في فلسطين ومنهم في العراق ومنهم في اليمن وهكذا - 00:21:35

لا يلزم ان يكونوا مجتمعين كما قد يفهمه بعض الناس. انه الطائفة هاي لابد ان تكون في مكان واحد. لا طائفة منصوره تكون متبعة للمنهج الصحيح. للكتاب والسنة دون تحريف ولا تبديل ولا زيادة ولا نقصان - 00:22:03

وقد يكون واحد منهم في روسيا. واحد منهم في افريقيا لا يلزم اجتماعهم في مكان في مكان واحد. جاء في بعض الاخبار ايها الاحبة الكرام ان مظنة محلهم بيت المقدس واكناف - 00:22:20

بيت المقدس وهذا لا يعارض ما ذكره الامام النووي لانه جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه في اخر الزمان اهل الحق سيكونون في تلك البقاع المباركة في تلك البقاع المباركة. وهي بيت المقدس واكناف بيت بيت المقدس. ولا يدل ذلك على انه لا يوجد خير الا

في هذه الاماكن. لا - 00:22:35

قد تكون من الطائفة المنصورة وانت في مشارق الارض او في مغارب في مغاربها لكن المهم ان تكون من الطائفة المنصورة هذي التي هي اهل السنة والجماعة. الذين لا شرك عندهم ولا بدعة عندهم. لا يتبعون شخصا بعينه الا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:22:57

لا يتحزبون لجماعة معينة ولا يسمون انفسهم بتسميات والقاب. ما انزل الله بها من سلطان. هم اهل الحديث في الطائفة المنصورة.

اصحاب منهج السلف هذه الفرقة هي الفرقة الناجية المنصورة باذن الله جل وعلا. نعم - [00:23:17](#)

ثم ننتقل اليها الاحبة الكرام الى باب مهم جدا. باب وقع فيه خلل كبير عند الناس. نعم هؤلاء الفئة التي تكون مع عيسى في اخر

الزمان الفئة التي تكون مع عيسى عند ظهور يأجوج ومأجوج - [00:23:40](#)

يقول الله عز وجل لعيسى ان حرز عبادي الى الى الطلان لا طاقة لهم بهؤلاء القوم. نعم يشملهم الحديث. ويشمل كل فرقة على منهج

اهل السنة كل جماعة على منهج اهل السنة والجماعة. كل طائفة على منهج اهل السنة والجماعة. نعم - [00:24:11](#)

ما جاء في السر. ما هو السحر ايها الاحبة الكرام السحر تعريفه. عزائم ورقى وعقد عزائم يعني استغاثات وتمتمات. الفاظ كلمات

ورقى جمع رقية وعقد وقد نقول كتابات يستعملها الساحر - [00:24:31](#)

بالاستعانة بالشياطين للتأثير في بعض الناس عزائم ورقى وعقد خطوط يستعملها الساحر بالاستعانة بالشياطين للتأثير في بعض

الناس وهو نوعان السحر نوعان يا طلبة العلم النوع الاول سحر التخيل. التخيل من الخيال. التخيل يا ان - [00:25:01](#)

التخيير اي ان يخيل الساحر الشيء على غير حقيقته وهو عبارة عن تمويه وخداع وهذا يسمى سحر نعم الان يا ابا عمر يخيل اليه من

سحرهم انها تسعى. سحروا اعين الناس واس؟ القبور. ماذا فعل السحرة - [00:25:42](#)

القوا العصي في المكان الموعود ان كنتم تذكرون ذكرنا في درس التفسير في بعض التفاسير انهم وضعوا مادة الزئبق على العصي

فهذه مع الشمس ومع تحريكهم لهذه الحبال والعصي يخيل للناس انها تسعى ونحن ذكرنا في ذلك الدرس لو امسكت حبالا -

[00:26:09](#)

وبدأت تحرك به بطريقة سيتخيل الناس انه شيء يمشي وهو في مكانه وهذا السحر ايها الاحبة الكرام يسمى سحر التخيل لا حقيقة

لهم وعبرة عن تمويه وخداع مثل الذي نشوف نراه وفي ما يسمى بالسيرك وغير ذلك من الافعال التي يفعلها - [00:26:39](#)

يوهن الناس انه قد قسم رجلا الى نصفين ويعيده وهكذا. عن طريق تمويه وخداع قلب صور انعكاسات وغير ذلك من الافعال التي

يفعلها بعض الناس كخفة اليد مثلا وهذا سحر وسنأتي على حكمه. النوع الثاني اخواني وهو الخطير - [00:27:02](#)

السحر الحقيقي وهو ما يؤثر في البدن وتأثيره في البدن بمرض او حالة نفسية يعتري الانسان المسحور او صرف له عن شيء كصرف

الزوج عن زوجته وهذا هو السحر الحقيقي يعني الذي له اثر - [00:27:27](#)

حقيقة اما الاول فليس له اثر هذا النوع ايها الاحبة الكرام اكتبوا تكرما وهو ثابت عند اهل السنة خلافا للمعتزلة المعتزلة يقولون يا

ياسر لا يوجد سحر حقيقي السحر عندهم هو ايش؟ السحر الاول. التخيل والخداع - [00:27:56](#)

خلافا للمعتزلة وقد كفر المعتزلة من اعتقد وجوده نعم هم يقولون تخي تخيل يقول هذا من الضلال نسأل الله السلامة والعافية كفر

بعض المعتزلة من يعتقد وجوبا. وكتبوا للامانة العلمية نذكر هذا القول. يروى ها يروى عن ابي حنيفة - [00:28:20](#)

انه انكر هذا النوع والمسألة يروى عن ابي حنيفة انه انكر القول بوجود سحر السحر الحقيقي. وهذا القول عن ابي حنيفة يحتاج الى

فحص ونظر وتتبع فان كلامه القادس سيدل على خلاف هذا - [00:28:50](#)

كلامه القادس وسنذكره ان شاء الله لكن حتى تكون على صورة قد يأتيك ساحر يقول لك ابو حنيفة يقول ما في شيء اسمه سحر تكون

على بين انه هذا الكلام يروى عن ابي حنيفة - [00:29:11](#)

نقول ايها الاحبة الكرام احسن ما يرد به على منكري السحر هو السحر العقلي ما هو؟ اكتبوا هذي الجملة اللطيفة جدا من ابن قدامة.

ابن قدامة مقدس لولا ان للسحر حقيقة - [00:29:24](#)

لم يأمر الله بالاستعاذة منه الله عز وجل قال لولا ان للسحر حقيقة لم يأمر الله بالاستعاذة منه. اسألکم يا اخوة معاشر الحاضرين. الله

امرنا ان نستعيذ بالسحر او ما امرنا - [00:29:49](#)

ومن شر النفاثات في العقد. اليس كذلك؟ هذا امر بالاستعاذة من شر النفاثات السواحر في العقد لو لم يكن للسحر اثر لماذا نستعد من

شيء ليس له اثر الا يكون هذا سفاهة من القول؟ يكون السفاهة. حاشا - [00:30:06](#)

ان يكون القرآن فيه شيء سفاهة من القوم فنقول اخواني ما دام ان الله امرنا ان نستعيذ من شره فهو موجود وله اثر احسنت. الا

بإذن الله. والقرآن اثبت وجوده - 00:30:28

ما يفرقون به بين المرء وزوجه. قال وما هم بمؤامرين به من احد الا يعني يضرون ويتعلمون ما يضرهم ولا هذا دليل على انه ثابت. ونحن اخواني ترى موجود هذا القول. للأسف الشديد كنت في مجلس في احد - 00:30:51

اسجد الرسالة وجاء ذكر السحر ما ادري والله ما مناسبة ذكر السحر. فجاءني رجل بعد الدرس يقول لا ما في شيء اسمه سعد هذا وساوس وانتم يا كذا تعلمون الناس الخرافة - 00:31:09

ويرد على الايات وهذا من الضلال نسأل الله السلامة والعافية من الضلال من سلم عقله لغير الكتاب والسنة سيضل. الله عز وجل يقول ومن شهر النفاثات في العقد. انت تستعين بشيء غير موجود - 00:31:23

لذلك مرة كنت اناقش احد الاخوة ممن ينكر وجود الجنى الذي يتلبس الانس بعض الناس ينكر وجود الجن الذي يتلبس الناس لكن انظروا الشاهد وقلت له سادعو الله جل وعلا انت تنكر؟ قال ينكر. ما في شي جنى يتلبس انس. قلت طيب انا سادعو الله عز وجل ان لا يميئك حتى يتلبسك جنى - 00:31:40

ففزع وخاف وغضب وكان امام مجموعة من الشباب فلما خاف وغضب قلت ما دمت تخاف من شيء انت لا تعتقد وجوه وجوده انت ما تعتقد انه لا يوجد شيء اسمه جنى - 00:32:08

فكرت اخاف تدري ما الذي خاف؟ فطرتك السليمة التي لا زال فيها بقايا قلبك من الداخل يقر بهذا الشيء. والدليل انه خاف نسأل الله السلامة والعافية من الضلال. نعم. نقول يا ايها الاحبة الكرام - 00:32:25

حكم تعلم السحر اليوم يا سليم الناس تتعلم السحر وتقرأ للأسف يوجد كتاب اسمه شمس المعارف ما اقوله لي شهر لكن ليحذر اقرأ منه الناس يقول لك انا اتعلم ولا اعمل - 00:32:46

نقول اخواني لا يجوز تعلم السحر وتعليمه اتفاقا بكافة انواعه اتفاقا لا يوجد خلاف بين العلماء بل العجيب ان العلماء اختلفوا في تكفير من يعلم السحر وان كان لا يمارس السحر - 00:33:06

كلاهما تخيل الناس تتساهل ونحن ينبغي ان نكون على حذر من هذا الامر ان في هدم لعقائد الناس سنذكر الان اخبار عجيبة. واقوال فقهاء في الذي يتعلم السحر انه كافر الذي يتعلم ولا يعلم به. نقول ايها الاحبة الكرام - 00:33:33

خلاصة حكم الساحر. اتفقنا انه تعلم السحر ما يجوز. ولا بحال من الاحوال ابدا يأتي عندنا باب النشرة وهي فك السعر بالسحر. سيأتي معنا ان شاء الله في هذا الكتاب - 00:34:06

الناس يقول لك انا اتعلم السحر من اجل ان اشفي الناس. ان اتعامل مع الجن من اجل علاج الناس. قل هذا باطل هذا باطل. حكم الساحر. اقول قبل ان اذكر الاقوال يا اخوة. وستتعجبون من الاقوال - 00:34:21

الساحر لا يكون ساحرا بمعنى لا يتعامل مع الشيطان حتى يكفر بالله كن على عقيدة يا مسلم ان الساحر لا يكون ساحرا. اعني الساحر الذي يتعامل مع الشيطان. في النوع الثاني - 00:34:40

لا يكون ساحرا حتى يكفر بالله حتى يكفر بالله جل وعلا انما نحن فتنة فلا تكن والعهد والميثاق بين الساحر والشيطان الذي يتعامل معه هو الكفر بالله عز وجل. في صور الكفر المشهور - 00:34:59

كأن يرسم صليبا على ظهره وكأن يضع المصحف في اماكن النجاسات وذكرت لكم مرة ان امرأة لما ماتت ساحرة في الصوت وجدوها نسأل الله العافية تضع المصحف عند مكان عورتها - 00:35:22

هذي قصص مشهورة منتشرة. تواتر لا يخدمه الشيطان الا بعد الكفر ينال في المزايل ويهين المصحف ويضع الدم على المصحف دم الحي ودم النجاسات وغير ذلك حتى يخدمه الشيطان. الشيطان عدو. تذكرون درس امس؟ الشيطان عدو لا يمكن ان يسالك. وان يدللك على الخير - 00:35:45

هذه عقيدة لا يتعامل الساحر مع الشيطان ولا يخدمه الشيطان الا بعد الكفر. نسأل الله نقول اخواني الاقوال اقوال العلماء في حكم الساحر القول الاول قول جمهور اهل العلم انه كافر مطلقا - 00:36:10

كافر في كل على كل حال الساحة سواء كان سحره بالتعاون مع الشياطين او بالتعامل بالادوية والعقاقير بعض السحر ما يتعامل مع الشيطان يتعامل بالادوية والعقاقير. خلطات معينة يضعها يولد منها ضررا للناس - [00:36:34](#)

نقول الساحر هذا قول جمهور اهل العلم ابو حنيفة ومالك والشافعي وهذا الذي جعلني اقول لكم ابو حنيفة يكفر الساحر فكيف نقول انه لا يثبت حقيقة السحر فيقول الكافر ايه ؟ اتفاقا كافر لكل حال. مطلقا ما عندهم تفصيل. القول الثاني ايها الاحبة الكرام هو قول الامام الشافعي - [00:36:58](#)

رحمه الله ان الساحر يكفر ان كان سحره بواسطة الشياطين كان يتعامل مع شياطين ولا يكفر بغير ذلك. ان كان تعامله مع غير الشياطين هذا قول الامام الشافعي القول الاول كافر مطلقا - [00:37:28](#)

ايا كان سحره هو مع من كان يتعامل القول الثاني انه يكفر ان كان سحره بالتعامل مع الشياطين وان لم يكن كذلك فليس بكافر لكنه مرتكب معصية وكبيرة من كبائر الاسلام - [00:37:56](#)

كما سنذكر في كلام المؤلف ان شاء الله نختم هذي التعليقات واحبيت ان اسردها قبل ان نقرأ حتى ما يفوتنا الوقت. عقوبة الساحر وتعجب يا ابا بلال لما تسمع عقوبة السحر - [00:38:15](#)

مع الجمهور القول الاول يا فهد قول الامام مالك عشاء وابي حنيفة واحمد انه يكفر مطلقا قلنا الجمهور والقول الثاني قول الامام ابي الشافعي عفوا انه تفصيل. لا يكفر ان كان لا يتعامل مع الشياطين. ويكفر ان كان يتعامل مع الشيطان. عقوبة الساحر - [00:38:31](#)

ما هي عقوبة الساحر يا اخواني ؟ نقول ايضا للعلماء فيه قولان في عقوبة السحر. القول الاول انه يقتل كفرا ولا تقبل توبته لا تقبل توبتك لانه كفر بالله جل وعلا وافسد في الارض افسادا عظيما - [00:39:00](#)

وهو قول احمد والشافعي ومالك وابي حنيفة قول الجمهور انه يكفر مطلقا. وانظر الي طلبة العلم اربطوا المسألة هاي بالتالي قبلها حكمه كافر مطلقا يقتل كفرا قول الجمهور. القول الثاني - [00:39:30](#)

واضحة المسألة فهد القول الثاني قول الامام الشافعي بناء على قوله السابق ماذا كان قوله السابق ؟ تفصيل وهو الان يفصل فيقول الامام الشافعي يقتل اذا كان سحره التعامل مع الشياطين - [00:39:52](#)

يقتل اذا كان سحره في التعامل مع الشياطين اعادنا الله واياكم منهم. الشياطين الانس والجن ويعزر عفوا يقتل اذا كان بالتعامل مع الشياطين او او ادى الى قتل معصوم الدم - [00:40:10](#)

يعني يقتل عند الشافعي في حالتين اذا كان يتعامل مع الشياطين او اذا ادى سحره الى قتل معصوم الساحر اخواني قد يؤدي سحره الى قتل معصوم تسبب في قتل انسان - [00:40:36](#)

قاتلهم الله فان لم يكن كذلك اكتبوا فان لم يكن كذلك. يعني اذا كان الساحر لا يتعامل مع الشياطين ولم يتأثر بقتل انسان لم يتسبب بقتل انسان فيعزر يعني حكمه التعزير. والتعزير راجع الى ولي الامر. والتعزير قد يصل الى القتل بالمناسبة - [00:40:52](#)

الوزير قد يصل الى القتل قد يقتل تعزيرا. على اية حال هذا قول الشافعي اعيد فاقول الجمهور على ان الساحر يقتل على كل حال دون النظر في نوع سحره - [00:41:25](#)

وقول الشافعي التفصيل. فان كان الساحر يتعامل مع الشياطين يقتل. ان تسبب بقتل معصوم يقتل فان لم يتسبب بقتل معصوم ولم يكن يتعامل مع الشياطين فانه لا يقتل وانما يعزر وانما يعزر. سنذكر اخواني اثار عجيبة. عن الصحابة في قتل الساحر. نعم يا ابا - [00:41:41](#)

طبعاً هذا سيأتي ذكره ان شاء الله. هل يجوز للمسحور ان يذهب الى الساحر؟ هذا سيأتي ذكره خلاصة ما يجوز ولا بحال من الاحوال. لا يحل مسلم ان يتعامل مع كافر. لانه هذا ما يفعل ما يفعل الا بعد الكفر. بالله نسأل الله السلامة والعافية. دعونا - [00:42:09](#)

في نقرأ اخواني الان النصوص والايات والاحاديث والابحار التي ذكرها المؤلف. كم اقرأ الفاتحة وكن سريعا في قراءتك. يقول سبحانه ولقد علمونا من اشتقاه ما له في الآخرة في الخلاء. اشتراه الهاء تعود - [00:42:35](#)

السحر اتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان الذي يشتري السحر ليس له في الآخرة خلاء ليس له شيء في الآخرة. من الذي ليس

له في الآخرة؟ الكافر هذا دل على كفر الساحر نعم. ويقول سبحانه يؤمنون بالجنة والطاغوت. اقرأ. [00:42:51](#) قال عمر الجن - السحر والطاغوت الشيطان. دلت هذه الآية ان الكفار يؤمنون بالجبت والطاغوت الايمان بالجبت ما المقصود بالجبت؟ السحر. وهذا القول عن عمر اكتبوا اخواني اخرجهم الطبري. في تفسيره وغيره غير الطبري ذكره ايضا لا - [00:43:14](#)

وقال جابر الطواغيت كهان كان ينزل عليهم الشيطان في كل حي واحد. هذا الاثر عن جابر ابن رواه البخاري معلقا ورواه الطبري بسند صحيح وهو ان الطواغيت جمع طاغوت. قال كهان. الكاهن يا ابا احمد هو الذي يتكهن. يتنبأ بعلم الغيب - [00:43:37](#)

قال كان ينزل عليهم الشيطان في كل حي واحد. والناس اليوم للأسف ينخدعون بسرعة مع الساحر. مجرد ان الساحر يقول له اسم امك فلان وبيتك لونه كذا الله اكبر يؤمن - [00:44:03](#)

كيتعامل مع الشيطان والشيطان يرى ما لا ترى والشيطان يرفع له البيت ويهيئ له ويصور له بيتك واسمك ونسبك وكل عائلتك انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم اعتقد يا مسلم ان للشيطان قدرات خارقة - [00:44:17](#)

ثلج الساحر لما اتعامل مع الشيطان يعرف اخبارك وماضيك كله فلا تنخدع انه يقول لك اسم امك وباليوم الفلاني ضيعت كذا وكذا. والذي ضيعته موجود في مكان كذا وكذا. سنأتي الى حكم الذهاب اليهم وسؤالهم - [00:44:37](#)

هذي مسألة مهمة يا فواز سألت عنها. ما حكم من يذهب اليهم ليسألهم؟ تساهل الناس جدا في هذا الباب نسأل الله السلامة والعافية. نعم. وعن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:44:52](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السمع الموبقات. الموبق في اللغة المهلك. الموبقات هي المهلكات ابو عمر تؤذن اذن يا بابا الموبقات هي المهلكات. نكمل الحديث بعد الاذان وبالله التوفيق - [00:45:02](#)

الله اكبر الله اكبر. الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله. اشهد ان محمدا رسول الله - [00:45:28](#)

حي على الصلاة - حي على الفلاح حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله. اللهم صل على محمد نعم. الموبقات هي المهلكات. هذي السبعة المذكورة في هذا الحديث ارعها سمعك وافتح لها قلبك. فان الواحد منها - [00:46:23](#)

كفيلة بان تهلكك يوم القيامة. اجتنبوا السبع الموبقات. هذه اعظم الذنوب في الاسلام. اولها قالوا يا رسول الله قالوا يا رسول الله وما هن؟ قال الشرك بالله والسحر. ذكر السحر بعد الشرك - [00:47:22](#)

دل على انه من اعظم الموبقات. وقلنا السحر هو شرك وكفر بالله. نعم. وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل الربا واكل مال اليتيم. قتل النفس من اعظم الذنوب واكبر الكبائر. نعم. والتولي يوم البعث وقذف المحصنات تولي يوم الزحف. التولي يوم الزحف - [00:47:46](#)

عند لقاء العدو والهروب عندما قال العدو من الكبائر نسأل الله السلامة والعافية. ثم قال وقف المقصودات الغافلات. المؤمن الغافلة التي يطعن بعرضها من اكبر الكبائر. قال العلماء وهذا الحكم يشمل الرجل والمرأة - [00:48:12](#)

فالمؤمن الغافل الذي يطعم في عرضه ويتهم هذا جريمة قاذفه كجريمة قاذف الانثى ويقام عليه الحد وعندنا حكم حكم الله يطبق لكان القاذف يجلد سواء قذف رجلا او قذف امرأة - [00:48:37](#)

وهذي مسألة ليست سهلة. اسمعوا يا عبارات الناس اليوم يا ابن الفاعل او الفاعلة يا اخو كذا اجلكم الله عن هذه الالفاظ. هذا قذف. وهذا من السبع الموبقات. ومن اكبر الكبائر عند الله جل وعلا - [00:49:01](#)

والمتلطف بهذه الكلمة ارتكب حدا من حدود الاحد من حدود الله. قذف رجلا او قذف امرأة فلا ينبغي التساهل في مثل هذا الباب. الطعن في اعراض الرجال والطعن في اعراض النساء - [00:49:19](#)

اتهام الناس بانهم يفعلون المنكر وانت ما عندك بينة ولا عندك دليل فهذا من البهتان العظيم. نسأل الله ان يعف السنتنا عن هذا البهتان. والله المستعان. نعم. وعن كتب مرفوعة. حديث ابي هريرة اخواني في الصحيح - [00:49:35](#)

وعن كتب مرفوعة حقق الساحر مرضة بالسيف. حد الساحر ضربة سيف رواه الترمذي وقال الصحيح انه موقوف. موقوف يعني من

حديث من كلام جندب ابن جنان. هذا الصحابي الجليل. ماذا - [00:49:53](#)

الجندب حد الساحر ضربة سيف ابدًا. نعم. وفي صحيح البخاري عن مجالس قال كتب عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ان اقتلوا كل ساحر قال فقتلنا ثلاث سواتر. هذا الحديث الذي رواه ابو داوود اكتبوا اخواني - [00:50:13](#)

بسند صحيح واصله عند البخاري كما قال المؤذن. قال وفي صحيح البخاري لا الحديث عند ابي داوود لكن اصل القصة في صحيح البخاري. وهي صحيح ان عمر ارسل الى عماله اقتلوا كل ساحر وساحرة. قال فقتلنا ثلاث سواحر سواحر جمع ساحر - [00:50:35](#)
قتلنا ثلاث سواحر هذا دليل انهم ما كانوا يتساهلون في هذا الباب بينما اليوم الشرك يرفع ويبحث على القنوات الرسمية وغير رسمية قراءة الفرجان حظك اليوم وغير ذلك. من طرائق والوان السحر التي سيأتي ذكرها في باب اخر ان شاء الله. في الباب الذي يلي هذا الباب. نعم - [00:50:57](#)

الابرار الابراج هذي سنأتي على حكم من يقرأها صحة وصح عن حفصة رضي الله عنها انها امرت بقتل جارية لها سحرتها فقتلت. اذا لاحظوا عن جندب. وعن عمر وعن حفصة. ثلاثة من الصحابة كلهم يقول ان الساحر حده ماذا؟ القتل. وهذه - [00:51:20](#)
العلماء فيما ذكرناه قبل قليل من حكم الساحر انه يقتل على كل حال هذا الاثر اخواني حفظكم الله اثر حفصة اكتبوا اخرجه مالك في موطنه وعبد الرزاق والبيهقي وغيره وهو صحيح - [00:51:47](#)

ان حفصة امرت بقتل جارية لها سحرتها نعم وكذلك صح عن كل جندب ايها الاحبة الكرام روى البخاري في كتابه الكبير التاريخ الكبير بسند صحيح ساحر كان يلعب عند الوليد بن عقبة. كان ساحر يلعب عند الوليد بن عقبة. فكان يأخذ السيف تنفث - [00:52:07](#)
نفسه ويعمل كذا يعني يضع السيف ولا يضره هذا اي نوع من انواع السحر قال فقام جندب. الحديث عند البخاري في التاريخ الكبير بسند صحيح. وغير البخاري رواه. قال فقام جندب الى السيف فاخذه. فضرب - [00:52:40](#)

ثم قرأ افتاتون السحر وانتم تبصرون هذا يدل ان السلف ما كانوا يفرقون بين التخيل والسحر الحقيقي سحر التأثير انظروا الى هذا الفعل من جنده. قام فقتل هذا الرجل الذي يخدع الناس بانه يقتل نفسه وهو لا يقتلها - [00:53:00](#)
والله المستعان. لماذا كان الصحابة يخافون من هذا الصنيع لان السحر اخواني هدم للتوحيد الله عز وجل هو المتفرد بالربوبية والالوهية والاسماء والصفات اعتقادك بالساحر سلب للخصائص التي لا تنبغي الا لله - [00:53:25](#)

نعم هذا من طرق السحر ما يسمى بضرب الشيش يأتي فيضع ويخرج وما يتأثر وينزل منه نقطة دم. هذا كله من طرائق وحبائل الشياطين اعاذنا الله واياكم من شياطين الانس والجن. والانسان يا اخواني حفظكم الله - [00:53:47](#)
ان كان على عقيدة صحيحة واعلم ان ما اصابك ما كان ليخطئك واذا سألت فاسأل الله. واذا استعنت فاستعن بالله على يقين بانه لا يصيبك لا يصيبك شيء الا بامر الله فلا يضرک شيء - [00:54:12](#)

لكن الضعيف يعيش في قلق. واضطراب. من علق قلبه. رأيت انسان علق قلبه بالسحر وافلح. ماذا قال الله؟ قال لا يمكن ان يفلح. ائتوني بساحر مفلح. صافي ولا برجل يتعلق بساحر ويفلح من هم الى هم ولا امرأة تتعلق بالسحرة وتفلح. نحن ذكرنا في دروس - [00:54:31](#)

ان ينبغي ان ننبه انفسنا ونحذر ولا سيما النساء. لانهن يتساهلن في هذا الباب تساهل كبيرة. فتهاد الى فرأى الى الساحر والساحرة والمشعوذ والمشعوذة. بحجة الشفاء والدواء. وسهل يضحك على الناس. افتح المصحف. ضع العشر دنانير بالمصحف. سبحان الله! وضعها - [00:54:58](#)

سورة ياسين والله ما شاء الله انت وبيدأ يكذب عليك. ولا يدري عن المصحف الا لما يوضع فيه المال بس. وبعد ذلك لا يدري عن المصحف. هذا الساحر الكذاب الدجال المشعوذ الذي يأكل اموال الناس بالباطل وانا اقول لكم اخواني من كان عنده دين وغيره لا يسمح لاحد - [00:55:18](#)

كائنا من كان ان يمس زوجته او عرضه ويقرأ عليه حتى لو يقرأ عليه القرآن تتعجب من الذين يذهبون بنسائهم الى السحرة والمشعوذين فيفعلون فيه ان ما لا يقال في مثل هذا المجلس - [00:55:38](#)

وهذا كله من قلة علم الناس وضعف عقيدتهم وضعف عقيدتهم ولا يوجد عناية في العقيدة للأسف الشديد. لا يوجد عناية بالعقيدة ابدا.

الناس ما تدري عن العقيدة. ولا تتعلم التوحيد - [00:55:53](#)

ما يضاد التوحيد من شرك وكفر وغير ذلك. ولا يتعلمون السنة وما يضادها من بدعة. لذلك يا دعاة يا معاشر الاخوة علموا الناس

التوحيد. وحذروهم من الشرك الانسان اذا مات وهو يعتقد بالساحر دخل النار. ولا يخرج منه - [00:56:09](#)

نسأل الله السلامة والعافية. ماذا قال احمد؟ احمد يعني احمد ابن حنبل. قال احمد عن ثلاثة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

هذا الحكم المروي في الساحر انه يقتل هو عن ثلاثة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. اكتبوا ولا يعلم - [00:56:28](#)

مخالف الحكم اذا جاء عن الصحابي ولا يعلم له مخالف من الصحابة فهذا حجة حجة نعم اذا ايها الاحبة الكرام نختم هذا المجلس

تلخيص ما ذكرناه ان الساحر كافر والعياذ بالله وانه لا يكون ساحرا الا بعد ان يعقد ذلك العقد الابليسي - [00:56:48](#)

مع الشيطان فيخدمه الشيطان لقاء كفره بالله جل وعلا اخوانا حكم الله في الساحر ضربة سيف ضربة سيف ولو ان الناس في زماننا

يقيمون حكم الله وصلح حاله ونخاف من خاف ممن يجترئ - [00:57:21](#)

ويقترب من حدود الله جل وعلا فيقع في الشرك ويضل الناس والله المستعان وبالله التوفيق وصلى الله على محمد وعلى اله

وصحابته اجمعين والحمد لله رب العالمين - [00:57:55](#)